سكة حديد جابهار - زاهدان.. بوّابة دخول إيران إلى أسواق أفغانستان

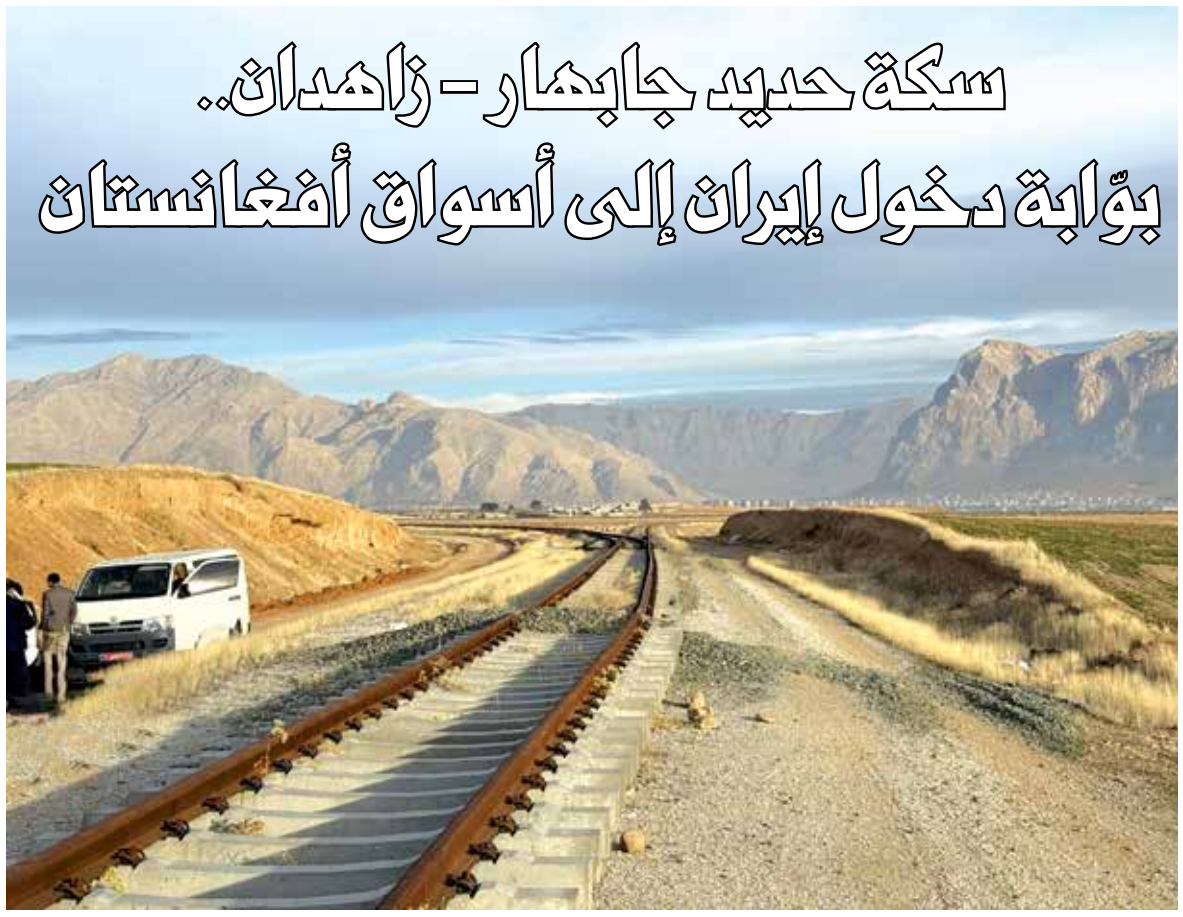

تمتلك جابهار موقعاً فريداً في جنوب شرق البلاد بفضل إطلالتها المباشرة على المياة الدولية وعمقها المناسب لاستيعاب السفن الكبيرة

الوفاق/ اعتبر خبير في المناطق الحرة التجارية إن إكمال خط جابهار - زاهدان الحديدي وربط ميناء الشهيد بهشتي سيجعل جابهار محطة عبور رئيسية في الجنوب وبوابة للوصول إلى أسواق أفغانستان وما بعدها.

وأكّد كمال إبراهيمي كاوري على ضرورة إكمال ممر جابهار - زاهدان الحديدي وربط ميناء الشهيد بهشتي بهذه الشبكة، مشيراً إلى أن الربط الفعال للموانئ بالشبكة الحديدية يُعدّ أحد المحاور الأساسية للتطور اللوجستي والتنمية الاقتصادية في العقود الأخيرة، وقال: عندما يتم ربط الميناء بالسكك الحديدية، تصبح سلسلة التوريد الوطنية أكثر تكاملاً، تنخفض تكاليف النقل، وتتعزز قدرة الصادرات الوطنية على المنافسة بشكل ملحوظ. فيما يلعب إكمال خط جابهار - زاهدان الحديدي وربط ميناء الشهيد بهشتي بهذه الشبكة دوراً يتجاوز كونه مجرد مشروع بنية تحتية محلية، ويعزز بشكل جذري قدرة جابهار على التحول إلى محطة عبور إقليمية.

وأوضح إبراهيمي كاوري: إن ربط الموانئ بالسكك الحديدية على المستوى الوطني يعني نقل البضائع من محطات الموانئ إلى الداخل والأسواق الإقليمية المستهدفة بكفاءة أعلى، وتعتبر السكك الحديدية أكثر اقتصاداً وأقل مخاطر وأكثر استدامة من الطرق البرية للمسافات الطويلة؛ وبالتالي فإن ربط ميناء الشهيد بهشتي بالشبكة الحديدية يتيح نقل الحاويات والشحنات السائبة والسلع ذات القيمة المضافة بسرعة وبتكلفة أقل، ويفتح طرق عبور جديدة أمام المصدرين ومشغلي النقل. وأضاف: من منظور وظيفي، فإن المزايا الرئيسية لربط الميناء بالشبكة الحديدية تتلخص في عدة محاور أساسية: أولاً، خفض التكاليف اللوجستية وزيادة الإنتاجية؛ حيث يقلل النقل بالسكك الحديدية للبضائع الثقيلة ولمسافات طويلة من تكلفة كل طن-كيلومتر بشكل ملحوظ، مما يعزز قدرة السلع الإيرانية على المنافسة في الأسواق الخارجية. ثانياً، زيادة قدرة وسرعة تفريغ وتحميل الميناء مع الوصول للسكك الحديدية، مما يجعل تدفق خروج ودخول البضائع أكثر سلاسة، ويقلل من طوابير الشاحنات والازدحام في ساحة الميناء. ثالثاً، تقليل المخاطر الطرقية والبيئية؛ حيث يؤدي نقل كميات كبيرة من البضائع من الطريق إلى السكك الحديدية إلى تقليل الحوادث واستهلاك الوقود والانبعاثات الملوثة، ويخفض على المدى الطويل التكاليف الاجتماعية والبيئية. رابعاً، ضمان استمرارية وقدرة تحمل سلسلة التوريد؛ فالشبكة الحديدية، بالإضافة إلى تنويع وسائل النقل، تخلق استقراراً أكبر في الخدمات اللوجستية الوطنية في ظل ظروف الأزمات أو الاضطرابات الطرقية.

إن التركيز الخاص على ميناء شهيد بهشتي وطريق جابهار - زاهدان له أسبابه الاستراتيجية الخاصة. وأكّد هذا الخبير في المناطق الحرة التجارية بالقول: تمتلك جابهار موقعاً فريداً في جنوب شرق البلاد بفضل إطلالتها المباشرة على المياة الدولية وعمقها المناسب لاستيعاب السفن الكبيرة.

إن إكمال المسار الحديدي جابهار - زاهدان وربط ميناء الشهيد بهشتي، سيجعل جابهار محطة عبور رئيسية في جنوب البلاد وبوابة موثوقة للوصول إلى أسواق أفغانستان، آسيا الوسطى وما بعدها. وأشار إبراهيمي كاوري إلى أن هذا الممر يمكن أن يعمل كطريق بديل ومكمل للمسارات الإقليمية للنقل، مما يخفف الضغط على الطرق التقليدية ويستقبل شحنات العبور للدول المجاورة، وأحد النتائج المهمة لمثل هذا الربط هو جذب شحنات العبور الإقليمية، نظراً لحاجة أفغانستان ودول آسيا الوسطى إلى طرق متاحة ومنخفضة التكلفة للوصول إلى المياة الدولية، وقال: يمنح ممر جابهار - زاهدان، بالاقتران مع الشبكة الحديدية الداخلية، مساراً تنافسياً مقارنة بالمسارات الإقليمية الأخرى، ويعزز الجدوى الاقتصادية لنقل البضائع من الطريق البحري إلى داخل القارة، وهذه القدرة يمكن أن تؤدي إلى نمو إيرادات الميناء، وتطوير الخدمات اللوجستية المحلية، وترقية سلاسل القيمة الإقليمية.

وأكد أنه إلى جانب هذه المزايا، يجب الانتباه إلى التحديات والاعتبارات الفنية والتنظيمية أيضاً، حتى لا يؤدي مجرد تنفيذ الخط الحديدي إلى تحقيق الفوائد المتوقعة. ومن الناحية الفنية، يجب أن يتم تصميم سعة محطات ومحطات التبادل الوسيط في ميناء شهيد بهشتي بما يتناسب مع التوقعات لحجم الحاويات والشحنات السائبة.

وأضاف: إن إنشاء محطات حاويات مجهزة، وساحة سكك حديدية ذات سعة مناسبة، وأنظمة تفريغ ميكانيكية، ومرافق تخزين الحاويات تعد من المتطلبات الأساسية. كما يجب توفير ربط أنظمة المعلومات بين الميناء ومشغلي السكك الحديدية "أنظمة إدارة المستودعات/إدارة النقل وأنظمة المراقبة" لتنسيق مواعيد السفن والقطارات والشاحنات، ومنع ظهور اختناقات تشغيلية. وتابع إبراهيمي كاوري: من المنظور الدولي والقانوني، يتطلب الربط الناجح تنسيق الإجراءات الجمركية والعبور، وإنشاء نافذة إلكترونية موحدة للإفراج السريع، واعتماد إجراءات تيسيرية لمرور البضائع العابرة الأجنبية. ولجذب العملاء الإقليميين، يجب أيضاً تقديم حزم تعريفية تنافسية، وضمان أمن الشحنات، وتوفير مرافق متكيفة.

وأكد: الأبعاد التنموية لهذا المشروع تستحق التأمل أيضاً. سيكون الربط الحديدي بميناء الشهيد بهشتي حافزاً لتشكيل مجمعات لوجستية، ومناطق صناعية متصلة بالميناء، وسلاسل القيمة للمواد الأولية في القطاعات التعدينية والزراعية. ويمكن لهذه المجمعات الصناعية خلق قيمة مضافة محلية، وتوفير فرص عمل مستدامة، وتنويع الصادرات غير النفطية، كما أن تقليل استخدام الشاحنات الثقيلة الملوثة يحقق مزايا بيئية كبيرة، ويساهم في تحسين جودة الحياة للمجتمعات المحلية وزيادة القبول الاجتماعي للمشروع.

وفي الختام، أشار إبراهيمي كاوري إلى أن ربط ميناء الشهيد بهشتي بالشبكة الحديدية وإكمال خط جابهار - زاهدان يتجاوز كونه مجرد مشروع بنية تحتية، ويمكن أن يشكل نقطة تحول في إعادة تعريف دور إيران في شبكات النقل الإقليمية والعالمية.

ومن خلال وضع السياسات الذكية، والاستثمار المستهدف، والتنسيق بين القطاعات، يمكن أن تتحول جابهار من ميناء محلي إلى محطة لوجستية وإقليمية للنقل، تخلق قيمة مضافة، وتوفر فرص عمل، وتكون مستدامة، وتفتح باب اقتصاد إيران على أسواق جديدة وواسعة.

● أخبار قصيرة

إيران وفيتنام تؤكدان على توسيع التعاون التجاري والزراعي

خلال اجتماع محافظ آذربايجان الغربية مع وفد وزارة الزراعة والبيئة الفيتنامية، أكد الجانبان على توسيع التعاون الزراعي والتجاري وبدء عملية تصدير أشجار التفاح من المحافظة إلى فيتنام.

وأفادت وكالة مهر للأنباء، أنه تماشياً مع تطوير دبلوماسية الغذاء وتوسيع التعاون الزراعي بين إيران وفيتنام، زار وفد من وزارة الزراعة والبيئة الفيتنامية آذربايجان الغربية، والتقى بمحافظها رضا رحماني، وتفقد قدرات إنتاج وفرز وتعبئة وتخزين التفاح في المحافظة.

وفي إشارة إلى مكانة المحافظة كمركز لإنتاج أشجار التفاح في البلاد، قال رحماني: إن آذربايجان الغربية، من خلال إنتاج مختلف منتجات الحدائق، خاصة التفاح، مستعدة للمساهمة بشكل كبير في تصدير المنتجات الزراعية الإيرانية إلى دول جنوب شرق آسيا، بما فيها فيتنام، في إطار التعاون الزراعي والتجاري المشترك. كما أكد رحماني أن فيتنام من الدول النامية ذات الإمكانات العالية للتعاون الاقتصادي والتجاري، مضيفًا: إن تعزيز العلاقات مع فيتنام من شأنه أن يوفر فرصًا جديدة للقطاع الزراعي والصناعات التحويلية في آذربايجان الغربية. وتُعدّ هذه اللقاءات والزيارات خطوة مهمة نحو توسيع التعاون الزراعي والتجاري بين إيران وفيتنام، وتمهيد الطريق لتسويق تفاح آذربايجان الغربية في أسواق جنوب شرق آسيا.

٩ ملحقين تجاريين سيزورون محافظة زنجان

صرّح المدير العام لدائرة الصناعة والمناجم والتجارة في محافظة زنجان (شمال غرب البلاد) بأن ٩ ملحقين تجاريين يمثلون دولاً مختلفة سيصلون يومي ٢٦ و٢٧ تشرين الأول/ أكتوبر إلى المحافظة.

وأوضح علي مسيبي، في تصريح له، يوم السبت: في إطار تنمية الصادرات والتعرف على الدول التي تشكل وجهة للصادرات، وعرض الإمكانيات والقدرات التصديرية للمحافظة، سيزور ملحقون تجاريون من ٨ دول؛ بالإضافة إلى ممثلين عن منظمة تنمية التجارة الإيرانية، محافظة زنجان. وتابع: سيحضر هؤلاء الملحقون التجاريون من دول طاجيكستان، وإندونيسيا، وتركمانستان، والصين، وروسيا، ونيجيريا، والعراق، وتركيا، بالإضافة إلى ممثلي منظمة الترويج التجاري الإيرانية في المحافظة.

وأشار المدير العام لدائرة الصناعة والمناجم والتجارة في محافظة زنجان إلى أن برامج الزيارة يشمل زيارة الوحدات الإنتاجية والتصديرية الكبرى في زنجان، وعقد اجتماعات مع المديرين والمسؤولين في الهيئات الاقتصادية، وكذلك لقاء مباشر مع النشطاء الاقتصاديين والتجارين لهذه المحافظة. وصرح مسيبي: إننا نتطلع، في هذه الزيارة التي تستغرق يومين، إلى زيادة في عدد الشركاء التجاريين وتعرف الملحقين التجاريين والموفدين من الدول المستهدفة على القدرات والوحدات التصديرية المؤهلة وذات القدرة على استقطاب الاستثمار الأجنبي في هذه المحافظة.

خطوة جديدة من البنك المركزي لتبسيط عمليات الشراء والدفع

إيران تطلق خدمة تبديل الدولار إلى بطاقات مصرفية بالريال للسياح

أصبح بإمكان السياح الأجانب تصريف دولاراتهم أو اليورو مباشرة في مطارات إيران الدولية والحصول على «بطاقة سياحية» بالريال في المقابل؛ وهي خطوة جديدة من البنك المركزي لتبسيط عمليات الشراء والدفع في إيران وتوجيه العملة الأجنبية الواردة إلى القناة الرسمية.

وأعلن البنك المركزي الإيراني، أمس الأحد، بدء المرحلة التجريبية لخطة شراء العملات الأجنبية من السياح الأجانب في مطارات البلاد الدولية، وذلك في إطار تنفيذ الفقرة ج من المادة ٢٩ من قانون تمويل الإنتاج والبنية التحتية، ومن أجل الاستفادة من القدرات التنظيمية الواردة في التعليمات الخاصة بكيفية إصدار بطاقة الريال لاستخدام السياح الأجانب وغيرهم من غير المقيمين في إيران (بطاقة السائح). ووفقًا لهذه الخطة، سيتم شراء العملات الأجنبية من السياح غير المقيمين بسعر صرف مماثل لمعاملات الصرف الأجنبي في «القاعة الثانية» بمركز صرف العملات الأجنبية والذهب الإيراني.

ويهدف تطبيق هذه الخطة إلى إضفاء الطابع المؤسسي على استخدام موارد النقد الأجنبي الواردة في السياق الرسمي لمعاملات الصرف الأجنبي، وتسهيل خدمات الدفع بالريال للسائحين الأجانب، وتعزيز شفافية تدفق النقد الأجنبي إلى البلاد. وفي الخطوة الأولى، يتولى البنك، بصفته بنكًا وكيلًا معتمدًا، مسؤولية التنفيذ العملي للخطة، ويُخول، في إطار أحكام التوجيه المذكور، بشراء العملات الأجنبية من المتقدمين للبيع وإصدار بطاقات سياحية لهم.

ستُمكّن هذه البطاقات السياح من استخدام موارد النقد الأجنبي المباعة بالريال داخل البلاد. ويؤكد البنك المركزي أن تطبيق هذه الخطة سيكون بمثابة مقدمة للتطوير التدريجي لنظام الدفع السياحي، وتحقيق التكامل بين قطاع الصرف الأجنبي وقطاع السياحة، وتحقيق أقصى استفادة من موارد النقد الأجنبي الواردة عبر قنوات شفافة ورسمية.

توقيع اتفاقية سكة حديد رشت-آستارا الشهر المقبل

أعلنت وزيرة الطرق وبناء المدن عن توقيع اتفاقية لبناء خط سكة حديد رشت-آستارا بين إيران وروسيا الشهر المقبل.

وقالت فرزانة صادق، الأحد، في إشارة إلى الدبلوماسية النشطة لرئيس الجمهورية مع الدول المجاورة والدور المحوري للنقل في هذه التفاعلات: خلال الأسبوعين الماضيين، أجرينا زيارات إلى أذربيجان وباكستان.

وفي إشارة إلى توقيع عقد خط سكة حديد رشت-آستارا بين إيران وروسيا الشهر المقبل، أضافت: إن نتائج مفاوضات زيارة باكو، التي ركزت على ضمان نقل البضائع والسلع في الحلقة المفقودة من ممر الشمال-الجنوب، خاصة على خط سكة حديد رشت-آستارا، تجاوزت التوقعات الأولية.

وفي إشارة إلى الاجتماع الذي عُقد في باكستان، صرّحت وزيرة الطرق قائلة: نوقشت ثلاثة محاور رئيسية في هذا الاجتماع، أهمها اختيار إيران وسيطًا بين باكستان ودول أوراسيا والقوقاز، واختيار باكستان كحلقة وصل بين الصين وإيران، ونقل البضائع الصينية من باكستان وإيران إلى أوروبا.

وأكدت صادق على دور البنية التحتية للنقل في تطوير العلاقات الإقليمية، قائلة: إن تطوير الطرق السريعة والبنية التحتية للسكك الحديدية يلعب دورًا فعالًا في تسهيل تواصل إيران مع الدول المجاورة.

إيران تضيف ٦ طائرات مدنية لأسطول النقل الداخلي

أعلنت شركة المطارات والملاحة الجوية الإيرانية أنها أضافت ست طائرات جديدة إلى أسطول النقل الجوي المدني في إيران هذا العام، مؤكدة أن ٣٠ شركة طيران محلية تنشط في هذا القطاع.

وتشير إحصاءات شركة المطارات والملاحة الجوية الإيرانية، حتى منتصف الشهر الماضي، إلى أن ٣٠ شركة طيران داخلية كانت تعمل في مجال النقل الجوي.

وقد بلغ عدد شركات الطيران العاملة في عام ٢٠١٩ نحو ٢٠ شركة، وفي عام ٢٠٢٠ كان العدد ١٩ شركة، بينما ارتفع في الأعوام التالية إلى ٢٠ شركة عام ٢٠٢١، و٢٣ شركة عام ٢٠٢٢، و٢٤ شركة عام ٢٠٢٣، ليصل إلى ٢٦ شركة في عام ٢٠٢٤.

أما في ما يخص الأسطول الجوي الداخلي، فقد بلغ عدد الطائرات التي تملكها شركات الطيران الإيرانية خلال العام الحالي ٢١١ طائرة، أي بزيادة ست طائرات مقارنة بالعام الماضي.

وكان عدد طائرات أسطول النقل الجوي المدني الإيراني في عام ٢٠٢٣ يبلغ ١٩٨ طائرة، وفي العام الذي سبقه (٢٠٢٢) بلغ ١٨٥ طائرة. كما بلغ عدد الطائرات في عامي ٢٠٢٢ و٢٠٢١ على التوالي ١٨٥ و١٨١ طائرة.